



البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية النباتية
الدورة السادسة
روما، ١٩-٢٠/٦/١٩٩٥
مخطط التقرير الخاص بحالة الموارد الوراثية النباتية في العالم

بيان المحتويات

الفقرات

٢ - ١	المقدمة	-	أولا
٣	معلومات أساسية	-	ثانيا
٨ - ٤	طبيعة التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم	-	ثالثا
١١ - ٩	هيكل التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم	-	رابعا
	محتوى التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم	-	خامسا
١٥ - ١٢	الجزء الأول : "حالة التنوع"		
١٩ - ١٦	الجزء الثاني : "أحدث التطورات"		
٢٣ - ٢٠	الجزء الثالث : "حالة القدرات"		
٢٥ - ٢٤	الجزء الرابع : "الموجز والاستنتاجات"		

مخطط التقرير الخامس بحالة الموارد الوراثية النباتية في العالم

أولا - المقدمة

١ - وافق مؤتمر المنظمة، في دورته السادسة والعشرين، على اعداد أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. ووافق المؤتمر، في دورته السابعة والعشرين، على أن يتم ذلك من خلال العملية التي تظلع بها البلدان التحضير للمؤتمر الدولي الفنى الرابع للموارد الوراثية النباتية المقرر عقده في مدينة ليزج بالمانيا، خلال يونيو/حزيران ١٩٩٦. وتقوم هيئة الموارد الوراثية النباتية بتوجيه عملية التحضير. وقد طلبت الهيئة، في دورتها الاستثنائية الأولى في نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩٤، اعداد مخطط للتقرير لتبحثه في دورتها العادية السادسة. وأعدت الأمانة هذه الوثيقة التي سيستند اليها في اجراء المناقشات وذلك استجابة لطلب الهيئة.

٢ - ويوفر المخطط المعروف في هذه الوثيقة اطارا لاعداد التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، ويقدم نماذج اشارية عن محتوياته المحتملة. ولا يقصد من هذا المخطط أن يستبق نتائج عملية التحضير التي تظلع بها البلدان. إذ أن الشكل النهائى لتقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم ومحتوياته يتوقفان، ضمن جملة أمور أخرى، على: محتوى التقارير القطرية عن الموارد الوراثية النباتية، التقارير شبه الاقليمية المدمجة، ونتائج الاجتماعات شبه الاقليمية والاقليمية، والدراسات التي جرى التكليف باعدادها والاستشارات العلمية، ومداولات هيئة الموارد الوراثية النباتية، وجماعة العمل التابعة لها. ويرجى من الهيئة دراسة هذا المخطط، وتقديم توجيهاتها بشأن المنهج المقترح لاعداد هذا التقرير.

ثانيا - معلومات أساسية

٣ - اتساقا مع غايات واستراتيجيات المؤتمر الدولي الفنى الرابع للموارد الوراثية النباتية وعملية الاعداد له، حسيما أقرها مؤتمر المنظمة في دورته السابعة والعشرين في ١٩٩٢، سيتناول التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم الأوضاع الحالية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على الصعيد العالمى، ويحدد الفجوات والاحتياجات فيما يتعلق بميانتها واستخدامها المستدام، وكذلك في حالات الطوارئ.، ويشمل التقرير النباتات ذات

الأهمية الاجتماعية والاقتصادية، وخاصة للزراعة والحراجة، ومركزا على أصناف المحاصيل الأهلية وأقاربها البرية، والأصناف الحرجية ذات القيمة الاقتصادية الحالية أو المحتملة، وأنواع النباتات الواعدة التي يمكن تطويرها إلى محاصيل جديدة^(١). وعلى وجه الخصوص سيركز التقرير على ما يلي:

- (١) تقييم حالة التنوع الوراثي في الوقت الحاضر، ودرجة التآكل الوراثي، والتغطية وحالة الميانة الحالية في المواقع الأصلية وخارجها، واستخدام الموارد الوراثية النباتية في الأغذية والزراعة، وسيعتمد التقرير على عمليات التقييم بحسب البلدان وبحسب الأقاليم الفرعية، وبحسب فئات المحاصيل بقدر المستطاع.
- (٢) تحديد المعوقات الرئيسية في وجه صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها وتبادلها.
- (٣) تقييم مدى استخدام المجموعات وتطويرها، وتحديد المشكلات التي تحول دون استخدامها كاملا في تربية النباتات.
- (٤) تقييم القدرات القطرية والأقليمية لصيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، فيما يتمثل بالموارد البشرية، الهياكل المؤسسية والآليات القانونية، والمنهجيات المطبقة.
- (٥) دراسة المجالات ذات الأهمية الخاصة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها، مثل معالجة المعلومات، والتكنولوجيات الحيوية الجديدة، والتقنيات المحلية، وقضايا مثل الميانة على مستوى المزرعة، والحاجة إلى اتباع مناهج جديدة في تربية نباتات تحافظ على التنوع في نظم الإنتاج.
- (٦) تحديد التكنولوجيات المناسبة لتلبية الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية، وتقييم الحالة الراهنة والنمط الحالي لنقل التكنولوجيا في مجال الموارد الوراثية النباتية.

(١) بيد أن بعض البلدان رأى، أثناء الدورة الاستثنائية الأولى لهيئة الموارد الوراثية النباتية، عام ١٩٩٤، ألا يشمل التقرير الأصناف الحرجية.

ثالثا - طبيعة التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم

٤ - يوفر التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم الأساس لوضع خطة العمل العالمية. ولهذا لا بد من أن يشمل، قدر المستطاع، تقييما شاملا لحالة صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. وينبغي أن يتضمن ذلك تقديرا لأهمية الموارد الوراثية النباتية في التنمية، وتحليلا لأسباب خائر الموارد الوراثية النباتية، ومحا للطرق والموارد المتاحة لميانتها واستخدامها، وتقييما للقدرات على الاستفادة من هذه الطرق والموارد.

٥ - وينبغي أن يكون التقرير جامعا بحيث يوفر عرضا عالميا لحالة الموارد الوراثية النباتية على جميع المستويات. وسيتجنب مناهج «الحمص» الجامد بأن يركز على المشكلات القائمة وحالات الطوارئ، على المستويات القطرية والاقليمية والعالمية. وسيعالج التقرير، بقدر ما كان ذلك ممكنا وملائما، جوانب الميانة والاستخدام، والطرق المختلفة للميانة على نحو متكامل. ومن شأن هذا المنهاج أن يتيح تحليل العلاقات المتداخلة ما بين الميانة والاستخدام، بما في ذلك قضايا زيادة الحوافز من أجل الميانة، والتغلب على العقبات التي تعوق صيانة المادة الوراثية، اضافة الى دراسة العلاقات بين تربية النباتات والتنوع.

٦ - ومن الصعب، في هذه المرحلة من العملية التحضيرية، تحديد رقم دقيق لعدد صفحات هذه الوثيقة. إذ أن ذلك يتوقف، جزئيا، على نوعية وحجم المعلومات التي ستتوافر ابان عملية التحضيرات. وينبغي أن يتحدد حجم هذه الوثيقة استنادا الى مبدئين إذ ينبغي أن تكون موجزة بقدر المستطاع لضمان اطلاق جمهور عريض من القراء عليها، بما فيهم صانعي السياسات، وأن تكون، في ذات الوقت، مفصلة بالضرورة لتوفير أساس وقائعي سليم لخطة العمل العالمية. كما أن المعلومات التي سيجرى تجميعها أثناء عملية التحضيرات، وخاصة من التقارير القطرية، ستكون، بدورها، عاملا في تحديد امكانية أن يغطي هذا التقرير كامل نطاق القضايا والتكنولوجيات والأنشطة المقترحة هنا ومدى هذه التغطية. وعلى نحو مماثل، فإن البنية النهائية للتقرير، هي الأخرى، ستتوقف بقدر ما على الأقل، على المعلومات التي ستتوافر أثناء عملية التحضيرات. وبالتالي ينبغي اعتبار بناء التقرير ومحتواه المقترحين في هذه الوثيقة مبدئيين.

٧ - ويمكن أن يتضمن التقرير ايضاحات في شكل أطر سردية تضم نماذج ودراسات حالة محددة، وخرائط، وجداول ورسوم بيانية. وقد تستكمل الوثيقة الموحدة

الرئيسية بملحق، أو مجلدات رديفة تعالج، بتفصيل أكبر، أقاليم، وقطاعات ومحاصيل، وموضوعات بعينها. وإلى جانب إصدار الوثيقة في شكل المجلد المألوف للتقارير، فستكون متاحة أيضا في شكل مقروء، استعانة بالحاسب الآلي.

٨ - وسيصح التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم مطبوعا دوريا. وفي حين سيوفر التقرير الأول توليفة عامة عن حالة الموارد الوراثية النباتية، والمنهجيات والقدرات التكنولوجية، فإن الطبقات اللاحقة قد توفر سردا منقحا عن هذه القضايا ممحوبا بدراسة أكثر تعمقا على أساس مواضيعي أو قطاعي. وينبغي تقييم تواتر إصدار هذا التقرير.

رابعاً - هيكل التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم

٩ - يقترح تنظيم التقرير على أساس أربعة أجزاء رئيسية:

* الجزء الأول: «حالة التنوع» - ويقدم تقديرا لحالة صيانة الموارد الوراثية النباتية وتأكلها واستخدامها، وتحليلا للعمليات مبعث هذه الحالة.

* الجزء الثاني: «أحدث التطورات» - ويقدم مسحا لحالة المنهجيات والأدوات العلمية والتقنية والقانونية وغيرها في مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها.

* الجزء الثالث: «حالة القدرات» - ويقدم عرضا لحالة الموارد البشرية، والهياكل المؤسسية، والقدرات على استخدام المنهجيات والأدوات ذات الصلة من أجل صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، على المستويين الإقليمي (والفرعي) والعالمى.

* الجزء الرابع: «الموجز والاستنتاجات» - ويوجز نتائج التقرير مجمعة معا.

١٠ - وسيضمن كل من الأجزاء الرئيسية الثلاثة الأولى تقييما للفجوات في مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام واحتياجات تحسينها، بما في ذلك تحديد المعوقات الهامة التي تعترض صيانتها واستخدامها

وتبادلها، وتقييما لمدى استخدام الموارد الوراثية النباتية وتطويرها، مع رصد المشكلات المحددة التي تعوق استخدامها الكامل في أغراض تربية النباتات.

١١ - وسيوفر أيضا موجز تنفيذي.

خامسا - محتوى التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم

الجزء الأول : «حالة التنوع»

١٢ - يصف هذا الجزء الأول الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، ويقدر قيمة الموارد الوراثية والتنوع الوراثي في حد ذاته، والحالة الراهنة للتنوع الوراثي في المواقع الأصلية، وصيانة الموارد الوراثية خارج مواقعها الأصلية، ودرجة التآكل الوراثي، وفعالية الاستخدام بما في ذلك من خلال تربية النباتات. وستجرى عمليات التقدير هذه بحسب فئات المحاصيل، وبالنسبة لمراكز التنوع الرئيسية إذا أمكن ذلك. كما ستزود بمواد توضيحية تشمل أطر لدراسات حالة ونماذج بعينها، وخرائط وجداول.

١٣ - وستكون المصادر الرئيسية للمعلومات المضمنة في هذا القسم هي المعلومات الأساسية المتوافرة، بما فيها البيانات المدرجة في النظام العالمي للاعلام عن الموارد الوراثية النباتية، وعمليات التقييم التي يجريها المتخصصون مع الاستفادة، بوجه خاص، من الخبرات الفنية لدى مراكز البحوث الزراعية الدولية، ولدى المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية الأخرى، وتستكمل بالدراسات المواضيعية التي يجري التكليف باجرائها، والتقارير القطرية وشبه الاقليمية الموحدة.

١٤ - ومن العناوين الممكنة لهذا القسم أو العناصر المحتملة لهذا الجزء، ضمن احتمالات أخرى، ما يلي:

- * مدخل الى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والتنوع الوراثي النباتي،
- * ما هي مواقع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة،
- * استخدامات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة،
- * قيمة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة،
- * حالة الصيانة في المواقع الأصلية وخارجها،

- * التآكل الوراثي في المواقع الأصلية وخارجها وعواقبه (على المزارعين، ومربي النباتات، والأمن الغذائي)
- * تحليل العوامل التي تعزز صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتلك التي تزيد من خسائرها (التقنية، الاجتماعية الاقتصادية، ودوافع السياسات، وكذلك الكوارث الطبيعية ومن صنع الإنسان).
- * تكاليف ومنافع صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها، توزيع المنافع المستمدة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

١٥ - ويمكن القول بإيجاز ان هذا القسم سيوفر «وصفا لمشكلة» صيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ويعين على تحديد الأدوات (المنهجيات، السياسات، الموارد) اللازمة لعلاج المشكلة، وكذلك الفجوات في المعارف والفهم التي يلزم التصدى لها من خلال البحوث. ويجرى متابعة هذه القضايا في الجزء الرابع.

الجزء الثاني : «أحدث التطورات»

١٦ - يقدم هذا الجزء مسحا موجزا للمنهجيات والأدوات العلمية والتقنية وغيرها في مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، مع التركيز بوجه خاص على التكنولوجيات الملائمة لتلبية الاحتياجات الخاصة بالبلدان النامية. ويبحث أيضا في المجالات ذات الاهتمام الخاص لصيانة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، مثل المعلوماتية، والتكنولوجيات الحيوية الجديدة، التكنولوجيات المحلية، انتاج البذور وتوزيعها وتنظيمها، ومناهج تربية النباتات التي تحافظ على التنوع في نظم الانتاج. وبالنظر لما تحتويه المطبوعات الأخرى من معلومات عن المنهجيات، فان هذا الجزء سيهدف الى تقديم عرض عام محكم بدلا من استعراض شامل.

١٧ - وستكون المصادر الرئيسية للمعلومات المضمنة في هذا الجزء عمليات التقدير التي يجريها المتخصصون مع الاستفادة، بوجه خاص، من الخبرات الفنية لدى مراكز البحوث الزراعية الدولية، وكذلك المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية، وتستكمل بالدراسات المواضيعية التي يجري التخليف باعدادها.

١٨ - ومن العناوين الممكنة في هذا القسم أو العناصر المحتملة لهذا الجزء، ضمن جملة أمور أخرى، عمليات تقييم لما يلي:

- * طرق تقدير التنوع الوراثي، والتآكل الوراثي وحساسية المحاصيل، بما في ذلك التكنولوجيا النباتية، المناهج التصنيفية والاثنولوجية النباتية،
- * أحدث المعارف في مجال المياعة في المواقع الأصلية، بما في ذلك مناهج المياعة في المزرعة،
- * تكنولوجيا المياعة خارج المواقع الأصلية، بما فيها المياعة بالتبريد الشديد، والتجفيف الفائق، التكنولوجيا التقليدية، والطرق زهيدة التكلفة،
- * تكنولوجيا توصيف وتقييم المادة الوراثية،
- * نظم التوثيق والمعلوماتية، أنظمة المعلومات الجغرافية،
- * مناهج تربية النباتات، مع التركيز بوجه خاص على المناهج التي تسمح بالتوسع في استخدام التنوع الوراثي والمحافظة عليه،
- * آليات التقييم الاقتصادي للموارد/التنوع الوراثي
- * الآليات القانونية وغيرها من الآليات لمكافأة التجديد والمياعة، وتقاسم أو توزيع المنافع.

١٩ - وبايجاز، فإن هذا القسم يقدم عرضاً عاماً للأدوات (المنهجيات، السياسات، الموارد) المتاحة لمعالجة المشكلة، وبالتالي تحديد الفجوات التي يلزم التصدي لها من خلال البحوث والتطوير. ويجري متابعة هذه القضايا في الجزء الرابع.

الجزء الثالث : «حالة القدرات»

٢٠ - يقدم هذا الجزء مسحا لحالة الموارد البشرية، والهيكل المؤسسية، والقدرات على استخدام المنهجيات والأدوات ذات الصلة بصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، على المستويات المحلية والقطرية، وشبه الإقليمية والعالمية. ويشمل تحديد الأطراف الفاعلة المعنية بصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، وتحليل التمويل الحالي لهذه الأنشطة بما في ذلك، إذا أمكن، تحديد المصادر (الحكومات الوطنية، قطاع خاص، المنظمات غير الحكومية، منظمات المجتمعات المحلية، معونات ثنائية، معونات متعددة الأطراف).

٢١ - وستكون المصادر الرئيسية للمعلومات المضمنة في هذا الجزء هي التقارير القطرية، وتتكامل بالتقارير شبه الإقليمية الموحدة والمعلومات الموجودة، بما في ذلك ما يوجد لدى النظام العالمي لمعلومات الموارد الوراثية النباتية، جنباً

الى جنب مع التقارير الواردة من مراكز الجماعة الاستشارية الفرعية للبحوث الزراعية الدولية، والوكالات والمناديق والمصارف الانمائية، وبرامج المعونة الثنائية (٢).

٢٢ - ومن العناوين الممكنة في هذا القسم أو العناصر المحتملة لهذا الجزء، ضمن جملة أمور أخرى، ما يلي:

(١) تقييم القدرات القطرية، على أساس اقليمي وشبه اقليمي، موضحة بنماذج بعينها في أطر وغيرها، وتشمل:

- * الموارد البشرية، بما فيها الكوادر المدربة لتحديد، وجمع، وصيانة، وتطوير واستخدام الموارد الوراثية النباتية،
- * الهياكل المؤسسية، بما فيها المعنية بصياغة السياسات، وتنفيذها، والبحوث، والارشاد والتدريب،
- * الدعم للمزارعين، ومنظمات المزارعين والمنظمات غير الحكومية،
- * اتاحة المادة الوراثية، امكانيات الوصول الى المجموعات،
- * اتاحة التكنولوجيات الموجودة وملائمتها، نقل التكنولوجيات،
- * هياكل الحوافز،
- * الموارد المالية: مقدارها ومدى الاعتماد عليها،
- * القدرات القطرية على المياعة،
- * القدرات القطرية على تربية النباتات (بما فيها القطاع العام، القطاع الخاص، والمشروعات التجارية الطوعية)،
- * القدرات القطرية على توزيع البذور، (بما فيها القطاع العام، المشروعات الخاصة والطوعية).

(ب) وصف آليات التعاون شبه الاقليمي، والاقليمي والاقليمي، مع التركيز بوجه خاص على شبكات الموارد الوراثية الاقليمية.

(٢) طلبت هيئة الموارد الوراثية النباتية أن تقدم الوكالات والمناديق والمصارف الانمائية ذات الصلة تقارير عن أنشطتها المرتبطة بصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. كذلك اقترحت الهيئة، في دورتها الاستثنائية الاولى عام ١٩٩٤، بأن يطلب من البلدان المتقدمة تقديم معلومات عن تأثير برامجها للمعونات على صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، مع التركيز بوجه خاص على برامج ومشروعات التنمية الزراعية.

(ج) مسح للبرامج الدولية لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، بما فيها البرامج المحددة الخاصة بالموارد الوراثية النباتية:

- * برامج الموارد الوراثية لمنظمة الجماعة الاستشارية الفرعية للبحوث الزراعية الدولية، والأنشطة ذات الصلة الأخرى التي تطلع بها مراكز البحوث الزراعية الدولية.
- * أنشطة المنظمة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى في مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية.
- * مشروعات المرفق العالمي للبيئة في مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية.
- * برامج إنتاج البذور وتوزيعها (بقدر ارتباطها بالموارد الوراثية).

٢٢ - وبايجاز، فإن هذا القسم سيقدم: تقديرا للقدرات الحالية لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، ومن ثم تحديد الاحتياجات، وخاصة في البلدان النامية، التي بناء القدرات بما في ذلك التدريب، وإنشاء المؤسسات، وصياغة السياسات، ونقل التكنولوجيات، وتحديد الحاجة إلى التعاون شبه الإقليمي والاقليمي والدولي، وتحديد المعوقات التي ينبغي التسليم بها عند تصميم المنهجيات. وستجرى متابعة هذه القضايا في الجزء الرابع.

رابعاً - «الموجز والاستنتاجات»

٢٤ - استناداً إلى الاستنتاجات في كل من الأجزاء الرئيسية الثلاثة للتقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، ستتوافر المعلومات التالية:

- * تقدير الحالة الراهنة لصيانة واستخدام الموارد/ التنوع الوراثي النباتي - من الجزء الأول (المنظور العالمي) ومن الجزء الثالث (على المعيد القطري)
- * تقدير «الوسائل» التكنولوجية والمنهجيات الأخرى، والقدرات المالية، والبشرية/ المؤسسية المتاحة حالياً للتمدد للقضايا أعلاه - من الجزء الثاني (المنهجيات المتاحة من وجهة النظرية) ومن الجزء الثالث (المنهجيات المطبقة بالفعل)

* تحديد احتياجات البحوث
- من الجزء الأول (المبادئ، المعارف
والفهم) ومن الجزء الثاني
(المنهجيات)

* بناء القدرات اللازمة بما في ذلك التدريب ونقل التكنولوجيا
- من الجزء الثالث

٢٥ - وسيجرى حساب تكاليف هذين البندين الأخيرين من خلال خطة العمل العالمية، ومقارنتهما بالمصروفات الفعلية تبعا لتوافر هذه المعلومات وامكانية تضمينها في التقرير. وسيتم وضع التوصيات في خطة العمل العالمية اعتمادا على المعلومات الواردة في التقرير عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم.